## الشعر

اختص الله شبه الجزيرة العربية بعدد من الخصائص علاوة على موقعها وثرواتها، ومن تلك الخصائص الإنسان العربي الذي عُرف عنه حسن البيان واللغة والأدب؛ لذا تميزت شبه الجزيرة العربية بتراث ثقافي متميز ظهر أكثره في الشعر والرواية. وما يميز هذا الأدب في الحقبة التي سبقت الإسلام أو ما يسمى بالعصر الجاهلي أنه مصدر تاريخي للحياة في تلك الحقبة يصور المجتمع ومعاناته وإيجابياته وحوادثه، ولهذا انتشرت المقولة المشهورة: «الشعر ديوان العرب» أي السجل الشامل لتاريخ العرب.

تميز الشعر العربي بالأصالة والجزالة وقوة التأثير وروعة الأسلوب والإبداع؛ وقد تنوعت أغراض الشعر العربي في عصر ما قبل الإسلام لتشمل الفخر والحماسة والغزل والهجاء والنقد والمديح والحكمة والرثاء والوصف وغير ذلك. ومن أهم موروثات هذا الشعر في ذلك العصر المعلقات السبع التي اشتهر بها عرب شبه الجزيرة العربية، ولا يماثلهم أحد من شعوب العالم فيها، وتدل على عراقة المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية.

وتميز الشعر في العصر الجاهلي في شبه الجزيرة العربية بإرث كبير ومهم؛ لظهور شعراء كثيرين كانت لهم قصائد عظيمة، مثل: الخَنْساء، والنابغة الذُّبْياني، والأعشى، ولَبيد بن ربيعة.

### إثراء

المعلقات السبع:
هي قصائد طويلة جداً بليغة معانيها وألفاظها، وترتبط بشعراء مشهورين بجزالة شعرهم وقوة خيالهم وأسلوبهم. وكانت هذه القصائد حسب عدد من الروايات تعلق على أستار الكعبة في الجاهلية؛ لأنها اختيرت لبلاغتها وقوتها ليطلع عليها الناس؛ لذا كان الشعراء يتبارون في نظم القصائد الطويلة لعلهم يحظون بهذا الشرف.

والمعلقات السبع المشهورة هي:

**معلقة امرئ القيس، ومطلعها:**
قفا نبكِ من ذكرى حَبيب ومَنْزِل
بسِقْط اللِّوَى بين الدَّخول فحَوْمِلِ

**معلقة طرفة بن العبد، ومطلعها:**
لِخَولَةَ أطلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ
تلُوحُ كباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليد

**معلقة زهير بن أبي سُلْمى، ومطلعها:**
أمِنْ أُمِّ أوفى دِمنَةٌ لم تَكَلَّمِ
بحَوْمانةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

**معلقة عنترة بن شداد، ومطلعها:**
هل غادرَ الشعراءُ من مُتَردَّمِ
أم هل عَرَفْتَ الدارَ بعد توهُّمِ

**معلقة عمرو بن كلثوم، ومطلعها:**
ألا هُبِّي بصحنِكِ فاصْبَحينا
ولا تُبقي خُمورَ الأَندَرينا

**معلقة الحارث بن حلِّزة، ومطلعها:**
آذَنَتْنا بِبَيْنِها أسماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منهُ الثَّواءُ

**معلقة لبيد بن ربيعة، ومطلعها:**
عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فمُقامُها
بمنى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

## الكتابات العربية القديمة

نشأ في شبه الجزيرة العربية كثير من الخطوط والكتابات؛ وكان ذلك مظهراً من مظاهر الجانب الحضاري في الممالك العربية التي انتشرت في أرجائها. ومن أبرز هذه الخطوط:

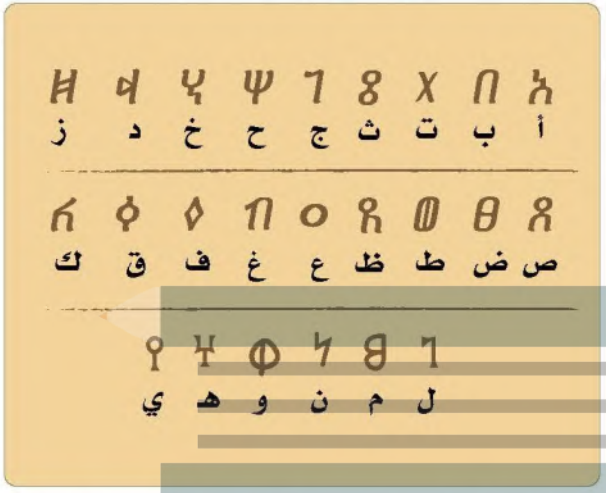


نموذج لحروف خط المسند القديم مع ما يقابله من الحروف العربية للإيضاح

### خط المُسْنَدَ:

استُعمل هذا الخط في جنوب شبه الجزيرة العربية وشرقها ووسطها، ويسمى بالمسند لإسناد نصوصه على ألواح حجرية أو معدنية في المباني والمعابد.

ويتألف هذا الخط من تسعة وعشرين حرفاً ورمزٍ عمودي يفصل بين الحروف. وتمثل هذه الحروف أشكالاً هندسية في دوائر وزوايا.

وتفرعت من الخط المسند حسب تطور الممالك عدة خطوط، مثل: خط الزبور أي الكتابة، والخط الصفوي في شمال شبه الجزيرة العربية، والخط اللِّحْياني في مملكة دادان ولِحْيان.

### الخط الفينيقي:

من الخطوط التي نشأت في الشام، وانتشر في شمال شبه الجزيرة العربية أيضاً. ويكتب هذا الخط من اليمين إلى اليسار، ويتألف من اثنين وعشرين حرفاً.

### الخط الآرامي:

خط مشتق من الفينيقي، وانتشر مع القبائل الآرامية التي نزحت من جنوب شبه الجزيرة العربية، وتفرعت منه عدة خطوط، هي: الخط السرياني، والخط الحضري، والخط النبطي.

### الخط النَّبَطِيّ:

نشأ في مملكة الأنباط في شمال شبه الجزيرة العربية، ويتألف من اثنين وعشرين حرفاً، ويكتب من اليمين إلى اليسار.

نقش بالخط النبطي

### الخط العربي:

هذا الخط امتداد للخطوط الأخرى، وبخاصة الخط النبطي. ونزل القرآن الكريم باللغة العربية؛ وهو ما أعطى الخط العربي أصالته وقوته وانتشاره إلى اليوم. وكانت اللغة العربية في أوْج قوتها وبلاغتها قبل الإسلام، إذ ظهر ذلك في الكتابات العربية القديمة، والشعر العربي، والنثر العربي أيضاً.

ويعد الخط المدني من أول الخطوط العربية التي نشأت في الإسلام، إذ كُتبت به المصاحف الأولى والرسائل الصادرة من النبي محمد ﷺ.

صفحة من مصحف مكتوب في القرن الأول الهجري بالخط المدني ومحفوظ في مكتبة باريس

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online